[218] تترك المعصية عند مشاهدة غيره خوفا من اللوم وحياء ولا تترك عند مشاهدة مع عملك بأنه شاهد حاضر وليس ذلك إلا لأنه أهون عندك من ذلك الغير وهو لازم عليك، وإن لم تقصده وأنا أستغفر ا وأقول يا رب فعلنا كذلك لا لذلك بل لاجل أنا نأمن منك ونرجو رحمتك، ولا نأمن غيرك. * الأصل 3 - محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن الهيثم بن واقد قال: سمعت أبا عبد ا (عليه السلام) يقول ؟ من خاف ا أخاف ا منه كل شئ، ومن لم يخف ا أخافه ا من كل شئ. * الشرح قوله (من خاف ا أخاف ا منه كل شئ) ظاهره أن ا تعالى يلقى الخوف منه على الأشياء مع إحتمال أن يكون سر ذلك أن الخائف من ا نفسه قوية قدسية مقربة للحضرة الالهية قادرة على التأثير في الممكنات فلذلك يخاف منه كل شئ حتى الوحوش والسباع والحيات كما نقل ذلك عن كثير من المقربين ومن لم يخف ا نفسه ضعيفة متصفة بالنقصان بعيدة عن التأثر في عالم الإمكان فلذلك يخاف من كل شئ ويتأثر منه ولما كانت القوة والضعف والتأثير والتأثر بسبب القرب من ا وعدمه نسبت الاخافة إليه. * الأصل 4 - عدة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبد ا، عن أبيه، عن حمزة بن عبد ا الجعفري، عن جميل بن دراج، عن أبي حمزة قال: قال أبو عبد ا (عليه السلام): من عرف ا خاف ا ومن خاف ا سخت نفسه عن الدنيا. * الشرح قوله (من عرف ا خاف ا) دل على أن الخوف من ا لازم لمعرفته فكلما زادت زائد ولذلك قال عز شأنه * (إنما يخشى ا من عباده العلمؤا " وذلك من عرف عظمته وغلبته على جميع الكاينات وقدرته على جميع الممكنات بالاعدام والافناء من غير أن يسأله أو يمنعه مانع أن يعود إليه ضرر تهيب وخاف منه، وأيضا من عرفه علم إحتياجه إليه في وجوده وبقائه وكمالاته في جميع حالاته ومن البين أن الإحتياج إليه في مثل تلك الامور العظام يستلزم الخوف منه في سلب الفيض والإكرام. (ومن خاف ا سخت نفسه عن الدنيا) أي تركها تقول سخي عن الشئ يسخى من باب تعب